



جامعة النجاح الوطنية

كلية الفنون الجميلة

المخلوقات الاسطورية وتطور هويتها البصرية عبر العصور

اعداد الطالبة: دينا مصطفى نصرالله

إشراف: أ. محمد سلامة

تخصص: تصميم الجرافيك

المساق: بحث مشروع تخرج

مقدمة

كان خلق الاسطورة أول خطوة خطاها الانسان في طريق الابداع و اكتشاف نفسه، وبالتدريج تكونت من الحكايات المختلفة و منها التي ولدت في الكثير من العصور وعلى اراض مختلفة، ففي مفهومها الحديث هي مصطلح جامع ذو دلالات خاصة يطلق على انواع من القصص أو الحكايات مجهولة المنشأ، ولها علاقة بالتراث او الدين او الاحداث التاريخية، و تعد من المسلمات من غير محاولة اثبات، او هي تصور متخيل عن نشأة اوائل المجتمعات و المعارف في صيغة قصصية شفاهية، و قد تكون الغاية من الاسطورة تفسير بعض العادات او المعتقدات او الظواهر الطبيعية و خاصة ما يتصل منها بالشعائر و الرموز الدينية و التقاليد في مجتمع ما.

مشكلة البحث

يظن الكثير من الناس ان المخلوقات الاسطورية ما هي الا اقاويل كاذبة صدرت من الانسان قديما، وان لا وجود لمثل تلك المخلوقات كون لا دليل يثبت وجودها حقا، والبعض يظن ان انها وجدت بالفعل ضمن اوقات وظروف معينة حدثت قديما، فمشكلة البحث تكمن في عدم وجود دلائل علمية اكيدة تثبت صحة وجودها او تواجدها في مرحلة ما سابقة.

أهمية البحث

قضية المخلوقات الاسطورية تدل على فكر الانسان القديم والحديث معا، وعلى ما اعتمده الانسان القديم في نظرياته حول هذه المخلوقات و كيف قام بصياغة اشكال و اسماء لها و تحديد هويتها من حيث الخير والشر . وكيف قام بتوثيق وجودها عبر التاريخ لتصل الى الوقت الذي نحن فيه حاليا بنفس الصفات والخصائص التي ذكرها منذ قام بالتعريف عنها او ادعاء وجودها منذ الاساس. فعقل الانسان لا يستطيع ان يبتكر شيء من العدم وان دل هذا على شيء فإنه يدل على ان الانسان منذ بداية وجوده كان قادرا على تشكيل هوية بصرية للأشياء من حوله وان قد بنيت على الكلام فحسب و من خلال دمجهِ لصورتين او اكثر لتكوين صورة جديد و مبتكرة و هو تماما ما يقوم عليه علم الجرافيك حاليا من خلق صور بصرية جديدة جراء دمج اكثر من صورة بطرق فنية و مختلفة عليه يمكن تلخيص اهمية هذا البحث ب:

١. الاسباب التي أدت لوجود مخلوقات اسطورية.
٢. التعريف الخاص بالمخلوقات الأسطورية.
٣. التفاسير العلمية المتناقضة حول المخلوقات الأسطورية.
٤. الهوية البصرية المتشابهة بنسبة ٧٥% للمخلوقات الاسطورية على اختلاف الزمان والمكان.
٥. تعريف سبب الاختلاف البسيط المتبقي للمخلوقات الاسطورية على اختلاف الزمان والمكان.
٦. الصور التي تجمعت معا لتكوين الصورة النهائية للمخلوقات الأسطورية.

٧. اثبات وجود المخلوقات الاسطورية ولو في حقبة زمنية معينة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث للتحقيق بشكل كامل ومدقق عن أصل المخلوقات الاسطورية والاسباب التي جعلت منها مخلوقات غريبة غير متداولة سوى بالحكايات والصور المرسومة عنها فقط، ومراجعة الدراسات التي اجريت عليها من قبل مختلف العلماء والتفاسير العلمية المتكلمة عنها على مر العصور. فمن خلال هذا البحث أستطيع ان ادرس قدرات الانسان على التشكيل ورسم الصور البصرية وايضا اعطاء المعلومات الكافية عن حقيقة وجود او عدم وجود مثل تلك المخلوقات.

منهجية البحث

سيعتمد بحثي على الدراسات العلمية المكثفة والمأخوذة من مصادر موثوقة فيما يتعلق
بنشأة هذه المخلوقات وأصل وجودها والاسباب التي جعلت منها مجهولة، ايضا سيعتمد
على ما وجد من اثار ورسومات وجدت في العصور القديمة التي ذكرت واحدة من هذه
المخلوقات او اكثر من خلال دراسة كل عصر على حدة.

محددات البحث

١. صحة الدراسات التي اجريت عليها
٢. صحة ما وثق في تاريخ العصور القديمة
٣. المعلومات المتواجدة في كل عصر لكل مخلوق
٤. الاثباتات العلمية
٥. الإحصاءات المتعلقة بوجودها او عدم وجودها

الفصل الاول - الفلسفة الخاصة بالأساطير

فلسفة المخلوقات الاسطورية

عرفت الاسطورة من قبل علماء النفس بأنها تعبير عن ميول وقوى نفسية دائمة غير معترف بها، حيث ان اول من توصل الى هذا التفسير هو سيجموند فرويد، ولقد أشار فرويد الى وجود اوجه شبه متعددة بين اساطير معروفة و رموز تظهر في الاحلام لتمثل دوافع غريزية قوية، لذا اطلق على هذه الدوافع اسماء شخصيات اسطورية. حيث سمى الطبيب النفسي السويسري كارل يونغ تلك الاساطير او الرموز ب " النماذج الاصلية للشعور الجماعي"، وبسبب هذه الشمولية فإن الاساطير او الروايات العظيمة - كما يعتقد يونج - لا يمكن بأية حال من الاحوال نسبها الى مؤلف معين كما يمكن اعادة كتابتها مرة بعد اخرى دون ان تفقد قدرتها على التأثير او رونقها وجمالها. " العمل الذي يقوم به كاتبو هذه الاساطير او المستمعون اليها او القارئون لها على مدى الاجيال المتتالية هو عمل جماعي حقاً!، إنها تصور أعمق افكار الجنس البشري واحاسيسه لذلك فإنها حسب المقاييس البشرية خالدة ".

تعتبر الاساطير قصص خاصة، تروى عن الالهة او عن كائنات بشرية متفوقة او عن حوادث خارقة خارجة عن المألوف في ازمان غابرة، وقد تتحدث عن تجارب متخيلة للإنسان المعاصر بغض النظر عن اماكن حدوثها او تسويغها بالبراهين، فالأسطورة تطرح نفسها على انها جديرة بالثقة، فهي تسجيل لواقعة او وقائع حدثت وان شذت عن المألوف، أو انها امر واقع و لكنه خارج عن المنطق و المعقول القابلين للمناقشة و البرهان.

وقد درج من الناس عامة على ان الاسطورة تحكي احداثاً خارقة يستحيل اثباتها وجعلوها على هذا النحو مرادفة للخرافة و الحكاية.

الفصل الثاني - الاساطير عبر العصور

الاسطورة في العصر الاغريقي

" حاولت الميثولوجيا اليونانية و الاسطورة الاغريقية تفسير الكون و الحياة معرفة اسرارها و أسرار الانسان نفسه، و تطورت الى ملاحم عن الابطال و الالهة التي تحميهم " (نيهاردت، ١٩٩٤)

كان اليونان القدماء شعباً نشيطاً يتوق الى معرفة العالم الحقيقي الذي تسكنه الكائنات المعادية للإنسان و التي تبث فيه الخوف والرعب، لكن التعطش للامحدود لاكتشاف هذا العالم تغلب على الخوف من خطر المجهول.

" إن مصطلح فلسفة يطلق على أسلوب في التفكير، رأى النور في اليونان نحو ٦٠٠ ق.م، وكان جديدا بشكل جذري. قبل ذلك، كانت عدة ديانات قد أخذت على عاتقها الاجابة عن كل الاسئلة التي طرحها الانسان. و كانت هذه التفسيرات الميثولوجية، تنتقل من جيل الى اخر بصورة أساطير". (غاردر، ١٩٩١)

ان مغامرات اوديس و رحلة الارغونيين في طلب الجرة الذهبية تجسيد صيغ في قالب ملحمي لتطلعات الانسان نحو معرفة اكبر قدر ممكن عن الارض التي يعيشون عليها.

و كبقية الشعوب القديمة مرّ اليونانيون في طريق البحث عن ملاذ من قوى الطبيعة الغاشمة عن طريق الفيتيشية التي استمرت لاحقا في عبادة التماثيل الرائعة التي تمثل آلهتهم الكثيرة، كما يمكن الملاحظة من خلال معتقداتهم و اساطيرهم آثار الايمان بوجود الجن و مختلف اشكال التطير البدائية.

كما انهم قاموا بأنسنة آلهتهم اي تصويرها على شكل بشري " انساني " مع اعطائها الصفات الثابتة كالجمال والقدرة على الظهور بأي مظهر و الخلود. جسدت آلهة وأبطال الملاحم اليونانية ككائنات حيّة مفعمة بالنشاط، ولا تتورع عن الاحتكاك المباشر مع البشر الفانين و حبههم و مساعدتهم، فهي في معتقدهم كائنات طيبة و نبيلة، ولكنها في الوقت نفسه لا ترحم الاعداء.

^١ الايمان بأن الطبيعة كائن حي كالأحجار و الاشجار و المعادن

" إن حياة الآلهة و الأبطال مليئة بالمآثر و بالانتصارات و المعاناة " (نيهاردت، ١٩٩٤)

يعود الفضل الأكبر لظهور الاسطورة الاغريقية الى الشاعر الكبير الضرير هوميروس و هو أحد الاسماء العظيمة في الادب العالمي، فقد ارتبط هذا الاسم بالملحمتين الشهيرتين الإلياذة و الأوديسة.

تصف الإلياذة أحداثاً وقعت في أواخر حرب طروادة، فقصة الملحمة مبنية على أساس من الواقع، مع انها في جوهرها نسج رائع من الخيال الشعري، و تصف ملحمة الاوديسة وهي اقصر من سابقتها معاناة اوديسيوس في طريق عودته من تلك الحرب، إلا ان هاتين الملحمتين لم يكونا هما الوحيدتين في تلك الفترة، فقد عرف الفكر اليوناني ملحمتين شعريتين تتطويان على افكار تعليمية ألّفها الشاعر هيسيود، هما الاعمال و الايام و توالد الآلهة.

كما اختلف الباحثون والعلماء في اعطاء تفسير دقيق ومحدد للأسطورة الاغريقية، فجعلها فلاسفة مدرسة الاسكندرية رمزاً للقوة الرمزية والاخلاقية أو المظاهر الطبيعية كأسطورة ايزيس وأوزوريس، لكن ليس جميع الاساطير تذهب في هذا النحو. أما الاتجاه الثاني فهو يرى ان الاسطورة تعود لأحداث تاريخية شبه حقيقية تحولت الى اساطير، كما يتحول الابطال الشعبيون في مخيلة الفنان القديم الى آلهة مثل ملحمة ابو زيد الهلالي.

^٢ شاعر ملحمي اغريقي اسطوري، يعتقد انه مؤلف الملحمتين الاغريقيتين الإلياذة و الأوديسة

الاسطورة في العصر الفرعوني

فلسفة الفراعنة القائمة على الموت والعالم الآخر

قامت الحضارة المصرية القديمة على فكرة الايمان بالحياة بعد الموت، فكانت معتقداتهم وأساطيرهم و فكرتهم عن الكون تتلخص في هذه الفكرة، حيث مجدوا الموت و مراسم الدفن الخاصة بالملوك لديهم.

على أثرها وجدت اساطير كثيرة تتكلم عن لعنة الفرعون " الآلهة الفرعونية " و أن اللعنة و الموت المحتم لمن يقوم بإزعاج الملك في قبره او من يحاول ان يمس جثته.

تشير لعنة الفراعنة إلى الاعتقاد بأن أي شخص يزعج مومياء لشخص مصري قديم، خصوصا لو كان فرعون فعليه لعنة. وقد تسببت هذه اللعنة التي لا تفرق بين اللصوص وعلماء الآثار ذو النية الحسنة الحظ السيء أو المرض أو الوفاة. منذ منتصف القرن العشرين، ناقش العديد من الكتاب والأفلام الوثائقية تلك اللعنة الناجمة عن أسباب علمية تفسيرية مثل البكتيريا أو الإشعاع. ومع ذلك، فإن أصول الحديث للحكايات المصرية عن لعنة المومياء وفي المقام الأول في الثقافات الأوروبية، والتحول من السحر إلى العلم لشرح اللعنات، وعلى تغيير استخداماتها من اضطراب القتلى لتسليية الجماهير في فيلم رعب، تشير إلى أن اللعنات المصرية في المقام الأول ظاهرة ثقافية وليست علمية على سبيل الحصر.

ثمة حالات عرضية من اللعنات القديمة الحقيقية تظهر داخل أو على واجهة قبر كما هو الحال بالنسبة للمصطبة (مدفن مصري قديم) من خينتيكا اخي من السلالة السادسة في سقارة. ويظهرون على ما يبدو كتوجيه مباشر نحو الكهنة لحماية المقبرة بعناية والحفاظ على طقوس الطهارة بدلا من التحذير من اللصوص الممكنين. على الرغم من ان هناك قصص اللعنات التي تعود إلى القرن التاسع عشر، فإنها تضاعفت في أعقاب اكتشاف هوارد كارتر لمقبرة توت عنخ آمون. على الرغم من المفاهيم الشعبية الخاطئة، لم يكن هناك لعنة خطية حقيقية موجودة في قبر فرعون. وقد تم النظر في الأدلة لمثل هذه اللعنات المتصلة بالملك توت عنخ آمون لتكون ضئيلة بحيث يتم النظر إليه ك "فخ التصفيق المحض" من قبل دونالد ريدفورد.

بدأت أسطورة لعنة الفراعنة عند افتتاح مقبرة توت عنخ آمون عام ١٩٢٢ م و أول ما لفت انتباههم نقوش تقول " سيدبح الموت بجناحيه كل من يحاول أن يبدد أمن وسلام مرقد الفراعنة " هذه هي العبارة التي وجدت منقوشة على مقبرة توت عنخ آمون والتي تلا اكتشافها سلسلة من الحوادث الغريبة التي بدأت بموت كثير من العمال القائمين بالبحث في المقبرة وهو ما حير العلماء والناس، وجعل الكثير يعتقد فيما سمي بـ "لعنة الفراعنة"، ومن بينهم بعض علماء الآثار الذين شاركوا في اكتشاف حضارات الفراعنة، أن كهنة مصر القدماء قد صبوا لعنتهم علي أي شخص يحاول نقل تلك الآثار من مكانها.. حيث قيل إن عاصفة رملية قوية ثارت حول قبر توت عنخ آمون في اليوم الذي فتح فيه وشهد صقر يطير فوق المقبرة ومن المعروف أن الصقر هو أحد الرموز المقدسة لدي الفراعنة. لكن هناك عالم ألماني فتح ملف هذه الظاهرة التي شغلت الكثيرين ليفسر لنا بالعقل والطب والكيمياء كيف أن أربعين عالما وباحثا ماتوا قبل فوات الأوان والسبب هو ذلك الملك الشاب " توت عنخ آمون " ورغم أن هذا الملك ليست له أي قيمة تاريخية وربما كان حاكما لم يفعل الكثير.. وربما كان في عصر ثورة مضادة علي الملك أخناتون أول من نادى بالتوحيد. لكن من المؤكد أن هذا الملك الشاب قد استمد أهميته الكبرى من أن مقبرته لم يمسه أحد من اللصوص، فوصلت إلينا بعد ثلاثة وثلاثين قرنا سالمة كاملة وأن هذا الملك أيضا هو مصدر اللعنة الفرعونية فكل الذين مسوه أو لمسوه طاردهم الموت واحدا بعد الآخر مسجلا بذلك أعجب وأغرب ما عرف الإنسان من أنواع العقاب، الشيء الواضح هو أن هؤلاء الأربعين ماتوا، لكن الشيء الغامض هو أن الموت لأسباب تافهة جدا وفي ظروف غير مفهومة لم يستطيع العلماء تفسيرها تفسير علمي واضح. "سيضرب الموت بجناحيه السامين كل من يعكر صفو الملك" هي الترجمة الصحيحة لما كتب في على لوحة جدار المقبرة الفرعونية.

^٢ أحد فراعنة الاسرة المصرية الثامنة عشر في تاريخ مصر القديم

فلسفة الفراعنة الخاصة بالكون

كان للمصريين القدامى افكار متعددة عن نشأة وتطور الكون حيث تعطينا مخطوطات قدماء المصريين صورة عن تصورهم للكون وعن نشأة مصر ونشأة الحياة، وديانة المصريين. فكان المصري القديم يعتقد في أن الكون عبارة عن قرص يتخلله النيل الأرض إلى نصفين. ويشكل هذا القرص عالم الوجود حيث يعيش فيه الناس على ضفاف النيل. واعتقدوا أن القرص محمول على أربعة أعمدة عظام وتوجد تحتها العالم التحتي الذي يشكل صورة لما هو موجود في عالم الوجود. وفوقه تمثل الإلهة نوت السماء كقبة فوق الأرض وتتكئ عليها بذراعيها في الغرب ورجليها في الشرق. ويتخلل جسم نوت نيل سماوي يمر من الغرب إلى الشرق، وفيه تعبر الشمس صباحا أثناء النهار وتمر فيه النجوم ليلا. وطبقا للأسطورة تبتلع نوت الشمس كل مساء وتلدّها صباح كل يوم من جديد. بذلك يتحقق شروق الشمس وغروبها كل يوم، ونظرا لأن المصري القديم قد اعتبر أن مصر مركز الأرض فقد قسم باقي الأرض إلى أربعة جهات. في الشمال الحطيين والهكسوس وبعض بلدان سكان البحر الصغيرة. وفي الجنوب بلاد النوبة وبعدها صحراء أفريقيا. وفي الشرق كان البحر الأحمر، وأما في الغرب فكانت الصحراء الليبية وفيها كان يعيش بعض القبائل البدوية في ظروف صعبة من الحياة.

الاسطورة عند العرب في الجاهلية

واجه العلماء والباحثون مشكلة في ايجاد تفسير واضح عن الاساطير الخاصة بالعرب وقت الجاهلية، بل كان من الصعب ايضاً ايجاد اي مصادر لها. حيث ان المصادر التي تتعلق بالتاريخ الجاهلي لدى العرب و بأثار الجاهلية، وصلت للعلماء و الباحثون من الرواة و العلماء الذين كانوا ينقلون الروايات و الاخبار على ذمة ذاكرتهم و حسب بعد معرفتهم، و بقدر حسن نيتهم و إخلاصهم، و لم يعرف ان كانوا جميعاً قد جردوا انفسهم من العصبية و الابتعاد عن الميل و الهوى في سرد تلك الروايات.

و المشكلة أيضاً في انه لا توجد نصوص جاهلية عن اساطير العرب حتى يستخرج الحكم منها، ولكن هذا الوضع لا يخول نفي وجود الاساطير عند العرب، و بحجة ثوابتهم و ضيق افقهم و بساطة تفكيرهم لا يخول الحكم بوجود الاساطير عندهم، على الطراز الذي نجده عند اليونانيين مثلاً.

أثر الشعر الجاهلي على الاسطورة عند العرب

يعتبر الشعر الجاهلي صدى قويّ للحياة العربية، اجتماعية، اخلاقية، دينية، ذات عادات و تقاليد، فهو بالتالي ترجمانها و سجلها و ديوانها. " و الشعر الجاهلي وثيق الصلة بحياة العرب، فهو جداول تابعة من هذه الحياة التي تحمل في مجراها ما في الينابيع من صفاء من كدرة، من خير و من شر " (الحاج حسن، ١٩٩٨)

آلهة العرب وقت الجاهلية

عرف عن العرب ان معظم الهتهم كانت من الاصنام، وان طرق العبادة عند الشعوب البدائية كانت تختلف باختلاف العادات والتقاليد و ان كانت غايتها واحدة ألا وهي تكريم الآلهة، و بما ان العادات و التقاليد وجدت في اطار زمني و مكاني، فيصعب والحالة هذه ان تتغير بتغير البيئة.

في بلاد العرب تعودوا ان يقوموا بشعار الطواف حول الاصنام وفي الديانات الوثنية كانت تستعمل الشموع والبخور وكذلك القول في موسم انتقال الشمس. الى ان جاءت المسيحية، فغيرت تلك العادات ودفعت النية فيها الى الاله نفسه.

أثر العادات والتقاليد على اسطورة العرب

إن العادات والتقاليد هي اقوى من كل شيء، في ثبوتها وبقائها منذ الابد البعيد، و لا تعجب اذا وجدنا بعض العادات في عصرنا الحاضر من بقايا الوثنية، كطريقة الاحتفال بتذكار السيد المسيح، التي ترقى الى عهد أدونيس.

الاسطورة والخرافة بتعريفها عند العرب

وقد اتخذت الاسطورة عند العرب معنى الحكاية، سواء اكان لها اصل مبالغ فيه أم لم يكن لها أصل، و زیدت الألف في أول الكلمة لتسهيل اللفظ لأن العرب تأبى لفظ الحرف الساكن كما في الحال في كلمة أفلاطون.

وكلمة أسطورة هي من فعل سطر. وقد ورد تعريف مفصل لهذا الفعل و مشتقاته في لسان العرب (يقال بني سطرة و غرس سطرة و سطر الخط و الكتابة). قال الزجاج في قوله تعالى: (و قالوا أساطير الأولين) خبر لإبتداء محذوف المعنى و قالوا الذي جاء به اساطير الأولين معناه سطره الأولون.

قال الأزهری ما حكاه الضرير عن الأعرابي: (أسطر اسمي أي جاوز السطر الذي هو فيه. والأساطير الأباطيل. والأساطير أحاديث لا نظام لها، واحديثها أسطر).

و إسطاره بالكسر و إسطير و اسطرة و اسطور و اسطورة بالضم اذا جاء بالأحاديث تشبه الباطل : يقال هو يسطر ما لا اصل له، أي يؤلف و يقال سطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل و نمّقها.

" أما الخرافة فلها مدلول خاص قيل عن بعض الروايات، إن خرافة اسم رجل استهوته الجن، فأقام بينهم ما شاء الله، ثم عاد الى قومه فأخذ يحدثهم بالاحاديث الغريبة، فكانوا بعد ذلك كلما سمعوا حكاية او نادرة أول خبراً فيه من الغرائب قالوا : حديث خرافة. و منها اشتق الناس الخرافة و الخرافات لكل ما لا يمكن تصديقه أو لكل خبر مبالغ فيه ".
(الحاج حسن، ١٩٩٨)

و الأسطورة تختلف عن الخرافة ان فيها بعض الحقائق التاريخية كقصة الزير سالم مثلاً. و من هنا نرى ان فيكتور هيكو، عرّف الملحمة بقوله : (هي التاريخ ينشد على ابواب الاسطورة).

أنها خبر تاريخي Legend وقد ورد تفسير آخر للأسطورة في اللاروس تحت كلمة

أو حكاية تاريخية، بالغت فيها المخيلة الشعبية أو الابتكار الشعري.

الفصل الثالث : أكثر المخلوقات الاسطورية شهرة

التنانين

التنين هو من الكائنات الأسطورية ذو شكل أفعواني أو شبيه بالزواحف، وردت في الكثير من الثقافات والأساطير في جميع أنحاء العالم. له أجنحة وفي بعض الأساطير لا يملك أجنحة، ويقال في بعض الأساطير بأنه ينفث النار من فمه وأحياناً له منقار طويل، وأسنان منشارية.

وأكثر التنانين شهرة هو التنين الأوربي، المستمدة من مختلف التقاليد الشعبية الأوروبية، والتنين الشرقي، مثل التنين الصيني.

وحسب الاساطير فهي حيوانات بيوضة أي تتكاثر بالبيض، وهي ذات جسم مغطى بالحرشف أو الريش. كما تصور في بعض الأحيان أن لها عيوناً كبيرة أو تراقب الكنز بعناية كبيرة، وهو أصل تسميتها دراغون بالإنكليزية أي "الرؤية بوضوح".

بعض الأساطير تصورهما مع صف من الزعانف الظهرية. ويكون التنين الأوروبي في أكثر الأحيان مجنحاً، في حين أن التنانين الشرقية تشبه الثعابين الكبيرة. ويمكن أن يكون للتنين عددًا متغيراً من السيقان تتفاوت من العدم إلى الأربع أو أكثر من ذلك عندما يتعلق الأمر بالأدب الأوربي المبكر.



رسم توضيحي 1 أسطورة التنين

الحوريات

من أكثر المخلوقات الاسطورية شيوعاً، وصفت على انها تتشكل من نصف امرأة من الأعلى و من نصف سمكة من الأسفل و هي تعيش في الماء أي ان جعل الماء ملاذ لهن كما ذكر في العديد من الروايات و الأساطير.

قسمهن القدماء الى حوريات بحر وحوريات بر، والأخيرات منهن من يسدن على الغابات. كانت جنيات الشجر تقيم خفيّة عن الانظار، تعيش على الأشجار التي تولد معها وتموت بموتها، وساد اعتقاد مفاده أن بعضهن خالد أو يعمر لألاف السنين.

وكانت تسمى الأوقيانيدات أو جنيات البحر اللواتي منهن من يسكن البحر. أما ساكنات الانهر فسمين بجنيات الأنهر، ولا يعرف عددهن الفعليّ، يقدرهن هزيودس ب ثلاثة الاف.

كانت حوريات البحر فتيات رصينات وحسناوات، وقد تسبب رؤيتهن العته، وبالموت إذا ترائين عاريات. أو هذا ما يقوله بيت شعر كتبه بروبرس.

كان القدماء يقدمون لهن العسل والزيت واللبن الحليب، و كنّ في عداد الآلهة الصغرى فلم تشيّد لهن المعابد.



رسم توضيحي 2 أسطورة حوريات البحر

العفاريت

هم جن الأرض والجبال. تصوّرهم المخيّلة الشعبية على أنهم أقزام متحولون، ذوو ملامح غليظة ومضحكة، يرتدون أثوابا داكنة على مقاسهم، و إسكيم الرهبان، مثلهم مثل عنقاء مُغرب التطيّر الهلينستي و الشرقي، و مثل التنانين الجرمانية، يناط بهم السهر على الكنوز المخبأة.

باليونانية تعني المعرفة، كان في ظنّ الجميع أن برسيلزس هو الذي ابتكر Gnosis كلمة

"عفريت" لأن العفاريت كانوا يعرفون بدقة المواقع التي دفنت فيها المعادن و Gnome كلمة

بإمكانهم هداية البشر إليها.

الشياطين اليهودية

يؤمن التطير اليهودي بوجود كون مسكون بالملائكة و الشياطين كامن بين عالم الجسد و عالم الروح. و يتجاوز عدد ساكنيه جميع الاحتمالات الحسابية. و على مر الزمن، اسهمت مصر و مملكة بابل و فارس في تشكل هذا الكون المتوهم. ربما بسبب تأثير المسيحية – على ما يذهب اليه تراشتبيرغ – لم يحظ علم الشياطين بالاهتمام الذي حظي به علم الملائكة.

و مع ذلك، لنقتبس عن كتح مؤيري النقاء اولاد كانوا في طريقهم الى المدرسة، ماتوا جميعا ما عدا اثنين. خلال القرن الثالث عشر، اكتظ علم الشياطين اليهودي بدخلاء لاتينيين، فرنسيين والمان، وانتهى بهم المطاف أن اختلطوا بالشياطين الذين يذكروهم التلمود.

ثور THOR

يعتبر إله قديم عند الشعوب الجرمانية وهو محارب عظيم و هو مصوّر كرجل في منتصف العمر ذوو لحية حمراء و هو يحقد على العمالقة لكنه عطوف اتجاه البشر.

وكان يأتي في المرتبة الثانية بعد اودين و الذي تقول بعض الحكايات أنه ابوه، ولكن في ايسلندا و أغلب الشعوب الأوروبية عدا العائلات الحاكمة فقد كان معبوداً أكثر من أي إله آخر.

اسمه يعني الرعد والتي تصنعها في اعتقادهم مطرقة " ميلونير " والتي هي دائماً معه و كانت لديها خصائص مثل الرجوع إليه عندما يقذفها، وهي محفورة على الاحجار الرونية و الاعمدة المنصوبة كتذكّار.

من اعدائه كانت حيّة العالم " جورمنكاند " رمز الشر، والتي لم يقدر على ان يحطم رأسها و عند راكناروك سيتحاربان و يقتلان بعضهما، حيث تموت الحية أولاً، لكن ثور لن يمشي تسع خطوات حتى يقع بأثر السم.



رسم توضيحي 3/الاسطورة ثور كما تم تصويرها في الفيلم الامريكي ثور THOR

نتائج البحث

تم التوصل من خلال هذا البحث إلى ان المخلوقات الاسطورية والاساطير عبارة عن قصص خاصة تدل على فكر العالم القديم و عصارة الافكار الخاصة به، و ما هي إلا تجارب متخيلة للإنسان المعاصر بغض النظر عن اماكن حدوثها او تسويقها بالبراهين.

مما توصلت اليه أن الاسطورة تكونت حسب فلسفة كل شعب وكل عصر، ففي العصر الاغريقي " اليوناني " مثلا كانت الفلسفة القائمة في هذا العصر على الحياة و الاستمتاع فيها ف معظم اساطيرهم كانت عبارة عن الهه لأمر حياتية، الهه للحرب و الهه للخصب و الهه للحب.. الخ.

اما في العصر الفرعوني فكانت فلسفة هذا العصر قائمة على الموت والعالم الآخر، لذا كانت اساطيرهم والروايات المروية عنهم كلها لها علاقة بالعالم الآخر و أشهرها اساطير اللعنة الخاصة بالملوك و المومياء المحنطة.

فالأساطير تسجيل لواقعة او وقائع حدثت و غن شذت عن المنطق و المعقول القابلين للمناقشة و البرهان.

الفهرس

٢	مقدمة
٣	مشكلة البحث
٤	أهمية البحث
٦	أهداف البحث
٧	منهجية البحث
٨	محددات البحث
٩	الفصل الاول - الفلسفة الخاصة بالاساطير
١٠	فلسفة المخلوقات الاسطورية
١٢	الفصل الثاني - الاساطير عبر العصور
١٣	الاسطورة في العصر الاغريقي
١٥	الاسطورة في العصر الفرعوني
١٥	فلسفة الفراعنة القائمة على الموت و العالم الاخر
١٧	فلسفة الفراعنة الخاصة بالكون
١٨	الاسطورة عند العرب في الجاهلية
١٨	أثر الشعر الجاهلي على الاسطورة عند العرب
١٩	آلهة العرب وقت الجاهلية
١٩	أثر العادات والتقاليد على اسطورة العرب
١٩	الاسطورة و الخرافة بتعريفها عند العرب
٢١	الفصل الثالث : أكثر المخلوقات الاسطورية شهرة
٢٢	التنانين
٢٤	الحوريات
٢٦	العفاريت
٢٧	الشياطين اليهودية
٢٨	ثور THOR
٣٠	نتائج البحث
٣٣	قائمة المراجع

قائمة المراجع

- الحاج حسن، ح. (1998). *الأسطورة عند العرب في الجاهلية*.
غاردنر، ج. (1991). *عالم صوفي*. النرويج: دار المنى.
نيهاردت. (1994). *الالهة و الابطال في اليونان القديمة*. دمشق: الاهالي للطباعة و النشر و التوزيع.